



## الجسر الجوي السوفيتي وعلاقته بتهديد أمن الخليج

### نقل السلاح إلى أديس أبابا ليس مجرد محاولة لاستعراض العضلات

في أعالي البحار ، أو احتلال الدول  
المنتجة للنفط في الخليج ٠٠ !!

وقد صدر هذا التقرير - الذي يقع  
في ١١٧ صفحة تحت عنوان « دراسة  
عن الاستراتيجية العسكرية ووضع  
القوات » أفردت لها صحيفة نيويورك  
تايمز ملحقاً خاصاً ، وقالت ان الرئيس  
الامريكي جيمي كارتر كان قد صدق  
عليه في الصيف الماضي .  
ولعل وجود هذا الاحتمال ، هو  
الذي يدفع الان خبراء الاستراتيجية في  
الولايات المتحدة الامريكية الى مراقبة  
ودراسة تحركات الاتحاد السوفيتي  
لنقل شحنات ضخمة من السلاح الى  
اثيوبيا ، عبر جسر جوي بدأته موسكو  
منذ أبريل الماضي ، ولم يتوقف حتى  
الان .

ووفقاً للمعلومات التي توفرت  
للولايات المتحدة ، فان هذا الجسر  
الجوي كان يعتمد على طائرات النقل  
العسكرية من طراز « انتونوف ٢٢ »  
التي تقلع من قواعد قرب البحر  
الاسود ، وتتجه غرباً لتعبر أجواء  
بلغاريا ويوغوسلافيا ، ثم تنحرف جنوباً

الاتحاد السوفيتي لم يبتلع بسهولة الهزائم التي لحقت  
بسياسته الخارجية في الشرق الاوسط - في الفترة الاخيرة -  
والتي كان آخرها الحوار المباشر بين مصر واسرائيل .  
واعتقد بعض المراقبين ان الجسر الجوي الذي أقامه  
الاتحاد السوفيتي لنقل السلاح الى اثيوبيا - في مظاهرة  
لاستعراض العضلات - كان هو أولى التحركات للرد على هذه  
الهزائم .

لكنه يبدو الان - ووفقاً لتقارير موثوق بها - أن هذا  
الجسر الجوي كان مجرد غطاء لتدريبات واسعة ، ومتعددة  
الجوانب ، يختبر بها الاتحاد السوفيتي قدرته على نقل الرجال  
والعتاد الى بعض المناطق في افريقيا . والشرق الاوسط !!

وكان قد أذيع منذ أيام ، نص دراسة  
أجرتها الولايات المتحدة الامريكية عن  
التوازن العسكري بين القوتين الاعظم ،  
تضمنت القلق من احتمال تهديد الاتحاد  
السوفيتي لامدادات النفط للغرب عن  
طريق شن هجمات على ناقلات البترول

ويقول المراقبون أنه - بناء على هذا  
الافتراض - فان الرئيس الامريكي  
كارتر ، بعد اجتماعه بكيبار مستشاريه  
العسكريين ، قرر أن يعطى من وقته  
وجهدة قدراً أكبر لدفع عملية السلام في  
الشرق الاوسط الى الامام .



## يقدمه: أحمد أبو شادي

ثم وصلت المظاهرة الجوية السوفيتية الى قممها خلال الاسبوع الثاني للعملية ، فقد فتح السوفيت مخازنهم الحصينة التي بنوها خلف جبال الازرال - على حدودهم مع الصين الشعبية - ونقلوا منها بعض المعدات الى القرن الافريقي على متن أضخم ما عندهم من طائرات النقل العسكرية من من طراز « توبوليف ٧٦ » التي اخترقت المجال الجوي للباكستان وافغانستان متجهة الى أحد اتجاهين :

### ● الاول بمحاذاة سـ واحل ذليح

● عمان لتتهبط في عدن .

### ● والثاني عبر بحر العرب والمحيط

الهندي لتتهبط في مابوتو ، ومنها الى

أديس أبابا .

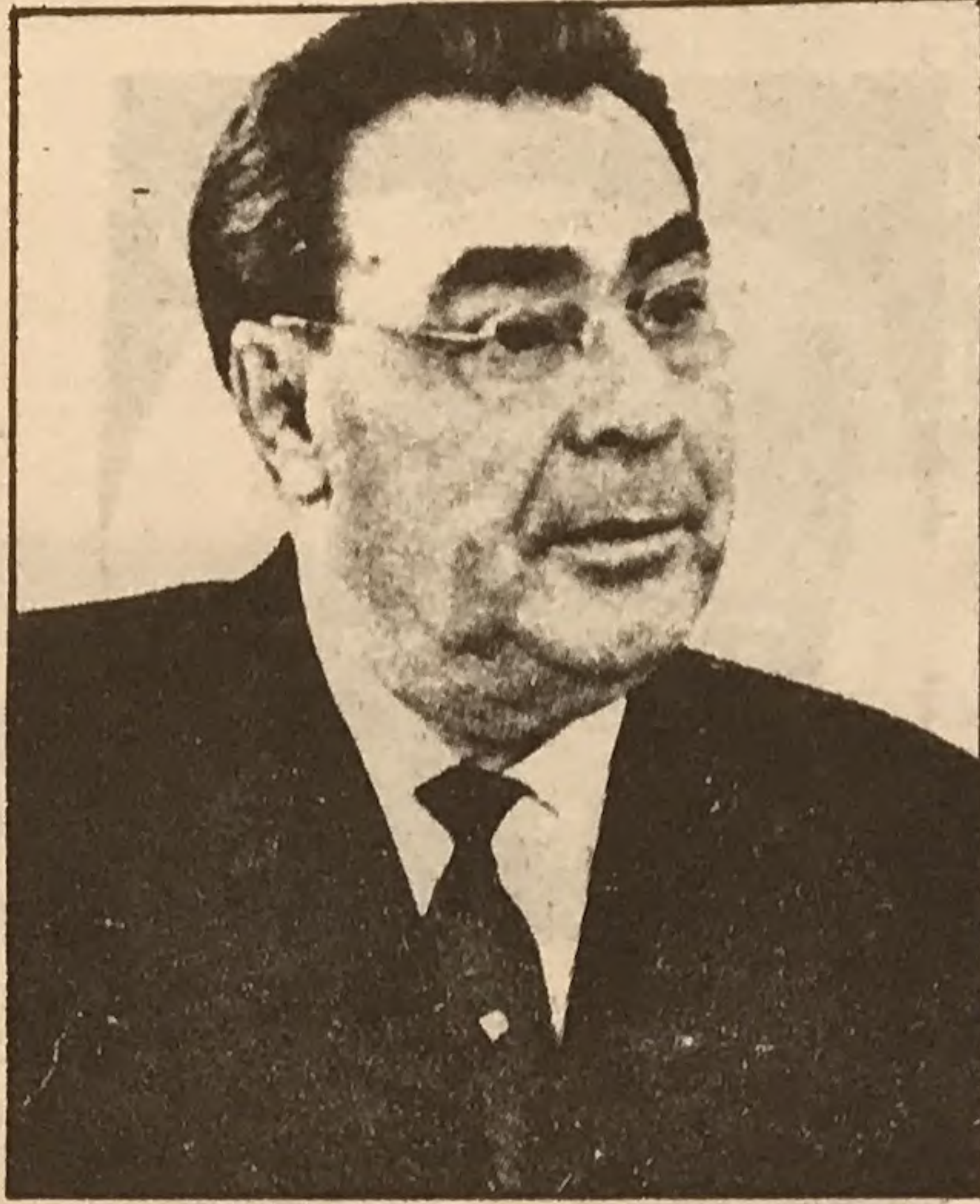
وفي خلال العملية أطلق الاتحاد السوفيتي قمرا صناعيا للتجسس من سلسلة أقمار كوزموس ، يعتقد المراقبون الغربيون أنه قد لعب دورا أساسيا في الاتصالات والتنسيق بين وحدات الجسر الجوي .

●□●

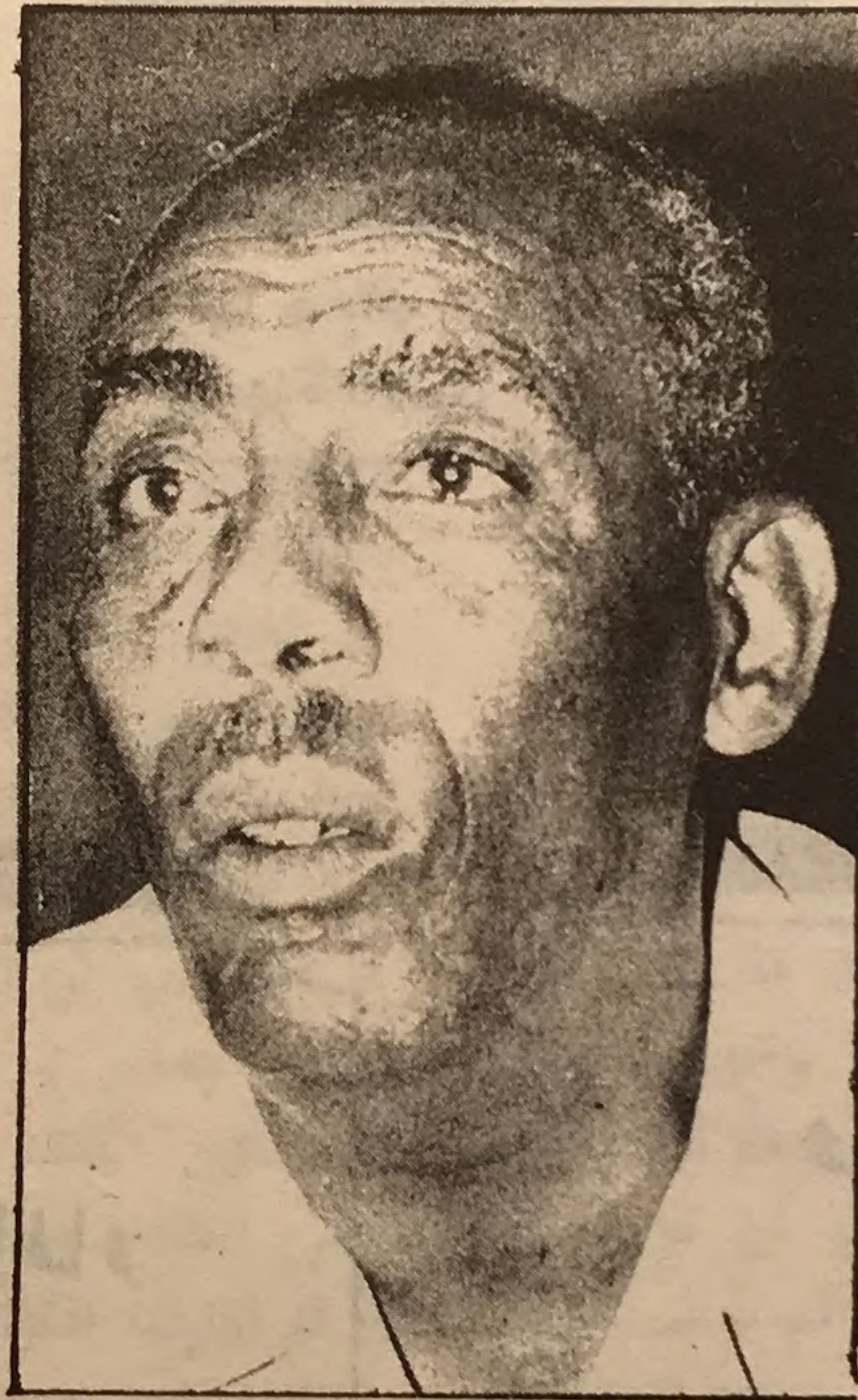
ووفقا لأوثق المصادر . فان الاتحاد السوفيتي كان قد دخل في مفاوضات سرية مع الولايات المتحدة الامريكية بهدف فرض حظر على شحنات الاسلحة الى القرن الافريقي ، على أساس ترقف الاتحاد السوفيتي عن امداد النظام العسكري الاثيوبي بالاسلحة ، في مقابل عدم استجابة الولايات المتحدة الامريكية لمطالب الصومال بتزويدها بالاسلحة الغربي .

وبعد عودة الرئيس السادات من زيارته لاسرائيل ، تسربت بعض المعدات العسكرية الثقيلة من مصر والسودان الى الثوار الاريتريين الذين استخدموها على الفور في هجومهم الناجح على أسمره ومصوع .

ولقد شعرت موسكو - بعد هذا الهجوم - بأنها قد خدعت . فقد جرتها الولايات المتحدة الى مفاوضات لحظر شحنات الاسلحة . في الوقت الذي يستعد فيه الثوار لهجومهم على المدينتين . وكان البرد السوفيتي هو تدفق السلاح والمعدات والرجال على اثيوبيا .



● بريجينيف ●  
استعراض العضلات



● سياد بري ●  
الطريق الطويل

● ان بعض خطوط السكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي قد أغلقت في وجه النقل المدني ، وخصصت لنقل الاسلحة الى موانئ البحر الاسود ، خصوصا الدبابات والمدفعية الثقيلة .

● ان قطع الاسطول السوفيتي في البحر المتوسط والمحيط الهندي قد تجمعت في تشكيلات متتالية ، لحماية عملية النقل الجوي .

● ان موسكو لم تكلف نفسها مشقة اخطار الدول التي انتهكت مجالها الجوي !!

لتعبر البحر المتوسط حيث تهبط في قاعدة قرب طرابلس لمدة لا تتجاوز ست ساعات - غالبا ما تكون خلال الليل - تتم أثناءها عملية التزود بالموقود واستبدال أطقم القيادة ، ثم تقلع الطائرات لتخترق أجواء السودان متجهة الى أديس أبابا .

ثم تغيرت الخطة تماما ، وأصبحت الطائرات السوفيتية تأتي من اتجاهات متعددة ، وتوجه الى وجهات متعددة . فابتداء من ٢٦ نوفمبر الماضي ، سجلت أقمار التجسس الامريكية حركة مكثفة للطيران السوفيتي ، أكتتها سفن المراقبة التابعة للاسطولين السادس والسابع في البحر المتوسط والمحيط الهندي ، الى جانب محطات الرادار التابعة لعدة دول أخرى ، منها باكستان وايران وتركيا واليونان .

واستغرق الأمر - لدى المخابرات الامريكية - حوالي أسبوع لتجميع المعلومات ، قرر الخبراء العسكريون بعده ان حوالي ٢٢٥ طائرة نقل عسكرية ، تمثل ١٥٪ من اسطول النقل الحربي السوفيتي ، كانت تعمل في وقت واحد على سبعة اتجاهات مختلفة متجهة جميعها الى ثلاث نقاط بالتحديد ، هي أديس أبابا وعدن وما باتو .

وأكدت المعلومات أنه - لمدة ثلاثة أسابيع متصلة - كانت طائرات الانتونوف تقلع من قواعدها ، لا يفصل الواحدة منها عن الاخرى أكثر من ١٥ دقيقة ، بعضها يسلك الطريق التقليدي عبر يوغوسلافيا متجها الى اثيوبيا ، والبعض الاخر يتجه جنوبا ليخترق الاجواء المصرية - بين مرسى مطروح والسلوم - ثم يجتاز المجال الجوي السوداني متجها الى أديس أبابا .

ومما لاحظته المراقبون العسكريون ما يلي :

● ان بعض الطائرات السوفيتية كانت تطير فارغة من أية حمولة ، ثم تهبط في مطار أديس أبابا الى جانب الطائرات المحملة بالعتاد الحربي !!

● أنه الى جانب الجسر الجوي ، كان هناك جسر بحري لنقل السلاح ، حيث أبحرت عدة سفن من موانئ البحر الاسود محملة بالاسلحة الثقيلة باتجاه اثيوبيا .



# الجسر الجوي السوفيتي

وعشرة ساعات يمكن خلالها من نقل  
ثلاثة فرق - على الاقل - باكمل  
معاونتها .

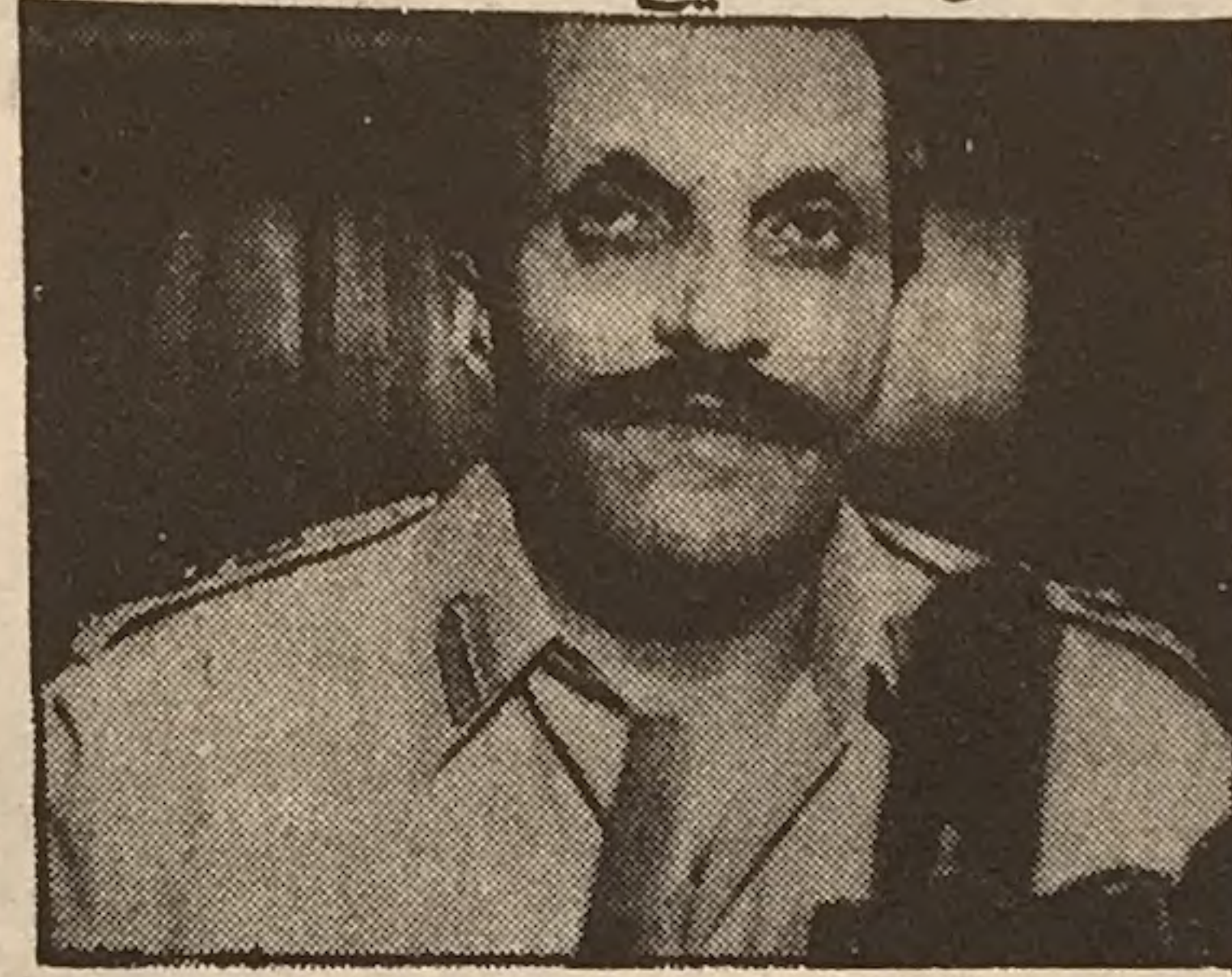
● ان خسائر الاتحاد السوفيتي  
لقواعده في الصومال لم يشكل بالنسبة  
اليه ضربة خطيرة ، فليده مخزون  
ضخم من الوقود في موزمبيق وعمد  
الى جانب اطقم اضافية من الطيارين .

● ان بعض طائرات الجسر الجوي  
- التي كانت تطير دون حمولة - كانت  
مخصصة للتجسس على مدى فعالية  
أجهزة الانذار في الدول التي اخترقت  
مجالها الجوي ، وأن فعالية هذه  
الاجهزة تحتاج الان الى إعادة النظر .

● ان موسكو ليس لديها النية  
للخروج من القرن الافريقي ، وهي ترى  
تواجدها هناك ، والابقاء على النظام  
العسكري للكولونيل منجستو ، هو جزء  
من هيبتها ، مما لا يدع مجالاً للتفاوض  
بنهاية سريعة للحرب الدائرة هناك .



● زايد بن سلطان  
أمن الخليج



● ضياء الحق  
أجهزة الانذار

وقد أكد هذا الاستنتاج ، التقرير  
الذي قدمه فيليب حبيب وكيل وزارة  
الخارجية الامريكية الى حكومته ، عقب  
عودته الى واشنطن من زيارته الاخيرة  
الى موسكو .

وعلى الرغم من أن الهدف المعلن  
لتلك الرحلة كان اجراء محادثات حول  
الشرق الاوسط ، فان هدفها الحقيقي  
كان استطلاع الخلفيات التي تكمن وراء  
المظاهرات العسكرية السوفيتية في  
القرن الافريقي .

● □ ●

وتقول أوثق المصادر ، ان الولايات  
المتحدة الامريكية قد خرجت من تقرير  
فيليب حبيب بالحقائق الاتية :

● أنه يمكن للاتحاد السوفيتي  
مفاجأة الغرب بجسور جوية مكثفة مع  
الاحتفاظ لمراحلها الاولى بالسرية .

● ان الاتحاد السوفيتي يحتاج الى  
فترة من السرية تتراوح بين ثمانية

## دولة البحرين وزارة الأشغال والكهرباء والماء إدارة الكهرباء إعلان مناقصة

تعلن إدارة الكهرباء عن طرحها في المناقصة  
السرية تزويد لها بألفي عداد كهربائي للموصل  
على تفاصيل المناقصة يرجى الاتصال بمدير  
التوزيعات بإدارة الكهرباء بالجفير .  
تفنون العطاءات باسم مدير إدارة الكهرباء  
ص. ب رقم ٢ البحرين .  
آخر موعد لقبول العطاءات الساعة  
الثانية عشرة ظهراً من يوم السبت الموافق  
١٦ فبراير ١٩٧٨ .

## دولة البحرين وزارة الأشغال والكهرباء والماء إدارة الأشغال

تعلن إدارة الأشغال عن توفر مسند المناقصة الخاصة  
بعملية توريد وتركيب معدات وتجهيزات التكييف  
ببناء إذاعة البحرين الواقع بمركز تليفزيون  
البحرين بمدينة عيسى .  
ان شيكا بمبلغ ٣٠ ديناراً غير قابل للرد يجب أن  
يدفع عند استلام مسند المناقصة .  
على المقاولين الراغبين في تقديم عطاءاتهم  
المصوك على المسند قبل ظهر يوم ٢٩ يناير  
١٩٧٨ . آخر موعد لتقديم العطاءات الى  
مكتب إدارة الأشغال هو الساعة الثانية عشرة  
ظهراً من يوم ١٢ مارس عام ١٩٧٨ .